

بحار الأنوار

[324] الطواغيت وأئمة الضلال، وهذا هو الظاهر، فاستدل عليه السلام على كونها نازلة

فيهم بأنه لابد من أن يكون لهم نور حتى يخرجوهم منه، والقول بأن الإخراج قد يستعمل بالمنع عن شيء وإن لم يدخلوا فيه تكلف، فالآية نازلة فيهم كما اختاره مجاهد من المفسرين أيضاً. 40 - كنز: محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال: حدث أصحابنا أن أبا الحسن عليه السلام كتب إلى عبد الله بن جندب: قال لي علي بن الحسين (1) عليه السلام إن مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة، والمشكاة في القنديل فنحن المشكاة " فيها مصباح " والمصباح محمد " المصباح في زجاجة " نحن الزجاجة " توقد (2) من شجرة مباركة " علي " زيتونة " معروفة " لا شرقية ولا غربية " لا منكورة ولا دعية " يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور " القرآن " على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم " بأن يهدي من أحب إلى ولايتنا (3). بيان: هذه الأخبار مبنية على كون المراد بالمشكاة الأنبياء في وسط القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة. 41 - كنز: عن عمرو بن شمر عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية فقال: " والذين كفروا بنو أمية " أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء " والظمآن نعثل، فينطلق بهم فيقول: اوردكم الماء " حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب (4). 42 - كنز: عن محمد بن جمهور عن حماد عن حريز عن الحكم بن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل: " أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج

(1) الصحيح كما في المصدر: قال: قال علي بن الحسين عليه السلام. (2) هكذا في الكتاب ومصدره، وفي المصحف الشريف: يوقد. (3) كنز جامع الفوائد: 184. (4) كنز جامع الفوائد: 186.